

## 6 من 01/شرح كشف الشبهات/الشبه الثلاث/صالح

### الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. متن كشف الشبهات لشيخ لام ومجدد دعوة

التوحيد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى - 00:00:00

الدرس السادس لا الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان هذه الشبهات ثلاث هي اكبر ما عندهم فاذا عرفت ان الله

وضحها لنا في كتابه وفهمتها فهما جيداً فما بعدها ايسر منها فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء الى - 00:00:20

قال حين ودعائهم ليس بعبادة فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهو حقه عليك فالذي فرض عليه وهو اخلاص

العبادة لله وحده وهو حقه عليه. فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها - 00:00:46

فانها له فبينها له بقوله قال الله تعالى قل له هل علم هذه عبادة هذه عبادة لله فلا بد ان يقول نعم خوفاً وطمعاً ثم دعوت الحاجة نبيا

او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره فلا بد انه يقول نعم - 00:01:09

لله تعالى فصل لربك وانحر واطعت الله ولا خربله هل هذا عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم فقل هل اشركت في هذه العبادة غير الله وهو

يقول نعم وقل له ايضاً المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يأخذون الملائكة والصالحين ولا - 00:01:48

فلا بد ان يقول نعم ولذلك بينهم لله والشفاعة وهذا ظاهر جداً فان قال اتنكر جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل

له لا انكرها ولا اتبرأ منها - 00:02:18

بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله كما قال تعالى انا ولا يشفع في احد الا من بعد ان

يعذر الله فيه. كما قال عز وجل - 00:02:53

وهو لا يرضى الا التوحيد. كما قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه الشفاعة كلها لله ولا تكون الا من بعد علم ولا

يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى - 00:03:23

اذن الله فيه ولا يأذن ولا يأذن لاهلك ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين لك ان الشفاعة كلها لله اطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته.

اللهم شفعه بي وامثال هذا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطلبه مما اعطاه الله. الجواب ان الله - 00:03:43

قال فاذا كنت تدعو الله ان يشفع نبيه في تقاطعه فاطعوا في قوله فلا تدعوا مع الله احداً وايضاً فان وايضاً فانصحن ان الملائكة

يشبعون والاولياء يشفعون والاطراف يسمعون اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم فاطلبها منهم. الحمد لله رب العالمين -

00:04:11

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم في هذا الكلام الذي سمعنا بيان معنى العبادة واغرت على من صرف

منها شيئاً بغير الله عز وجل والمناقشة معه - 00:04:52

فان غالب ضلال من ظن في هذا الباب انهم يجهلون معنى العبادة انهم يجهلون معنى العبادة ويزعمون ان ما صرفوه لغير الله انه

ليس منها فلذلك شبهوا على الجهال و - 00:05:30

بينوا لهم دعاء غير الله والالتجاء الى غير الله بحجة ان هذا ليس من العبادة عبادتك عندهم شيء والدعاء والالتجاء وطلب الشفاعة

كل هذه الامور عندهم ليست من العبادة هذا هو سبب ظلالنا - 00:06:07

واظلالهم للناس هؤلاء الذين يدعون غير الله ويلتجئون الى الموتى ويطلبون منهم الشفاعة اذا ما هو عن ذلك قالوا نحن نعلم ان العبادة حق لله وان دعا غير الله فقد اشرك وان من - [00:06:35](#)

عبده ما يقولون من دعا وان من عبد غير الله قداسة لكن هذا الذي نفعله ليس هو من العبادة فيبرئون انفسهم من الشرك بسبب هذه الشبهة ان ان ما يفعلونه - [00:07:02](#)

ليس هو من العبادة فلذلك لا يكون المشركين الجواب عن هذه الشبهة بالوجه اولاً ان تقول له ما حكم العبادة اصلاً ما حكم العبادة هل العبادة يعني عبادة الله هل حكمها انها مستحبة؟ او انها واجبة - [00:07:27](#)

فلا بد ان يقول انها وهي حق الله على خلقه قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)

حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا بهم شيئاً فاذا اعترفوا بذلك وان العبادة حق لله وان هو انه يجب اخلاصها لله عز وجل اعترفوا بذلك ولا بد ان يعترفوا - [00:08:19](#)

لا يمكن لاحد ان يتابع لان العبادة حق لله لا يستحقها احد غير الله سبحانه وتعالى وانه يجب اخلاصها لله عز وجل هذا يعترف به كل من ينتسب الى الاسلام - [00:08:43](#)

من سائر الطوائف لا احد يقول ان عبادة الله مستحبة او انها غير واجبة او يقول انه يجوز ان يشرك مع الله فيها احد لا احد يقول هذا ممن ينتسب - [00:09:04](#)

الى الاسلام نسائل الطوائف فهذا اصل مجمع عليهما لا ينكره احد ثم ينتشر الى الاسلام فاذا سلموا هذه القضية فلا بد ان يسلموها فانك تسألهم سؤالاً اخر فتقول لهم ما معنى العبادة - [00:09:19](#)

هذه التي اقررت انما حق لله ويطلب اخلاصها لله ما معناها ما يليق بمسلم ان يعلم ان العبادة حق لله وان صرفها لغير الله شرك لا يليق به ان يجهل - [00:09:54](#)

معناها لابد ان يعرف اعلى وهنا محل الغلط في معنى العبادة فاكثر الطوائف لا يعرفون معنى العبادة هم يسلمون انما حق لله لكن لا يعرفون معناها ولذلك وقعوا في الغلط والخطأ - [00:10:13](#)

العبادة هي كما عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطل هذه هي العبادة بمعناها الثامن كل ما يحبه الله ويرضاه - [00:10:40](#)

من الاعمال والاقوال الظاهرة على الجوارح والباطنة في القلوب كلها عبادة فيسكن جامع هذه هي العبادة التي امر الله تعالى بها والتي يجب اخلاصها لله ويدخل دخولا اولياً فيها الدعاء - [00:11:07](#)

يدخل دخولا اولياً فيها الدعاء فالدعاء هو اعظم انواع العبادة قال الله سبحانه وتعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - [00:11:41](#)

الله جل وعلا حكم على من يدعو مع الله الها اخر انه كاذب انه لا يصلح الكافرون وتوعده لان حسابه عند ربه وبين انه لا برهان له لا دليل له - [00:12:11](#)

على ما فعل من دعاء غير الله مع الله الشرك ليس عليه دليل انما الدليل على التوحيد كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا يعني صجة وما ليس لهم به علم - [00:12:40](#)

ويقول هنا لا برهان له به والبرهان هو الحب ابدان الدليل على التوحيد وافراد الله جل وعلا من عباده فدلّت هذه الآية على ان دعاء غير الله شرك وانه كفر - [00:13:01](#)

وانه باطل لا دليل ولا برهاناً عليهم وقال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي ويدخلون جهنم داخرين ادعوني استجب لكم ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي. فسمى الدعاء - [00:13:27](#)

عبادة ان الدعاء عبادة الآية واضحة في هذا ولا لا ان الدعاء عبادة وان من استكبر عن دعاء الله فانه سيدخل جهنم صابراً. ان الذين

يستكبرون عن عبادته يعني عن دعائي - 00:14:02

فيدخلون جهنم ساحرين فهذا برهان قاطع على ان الدعاء عبادة من اعظم انواع العبادة وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ادعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء - 00:14:23

بمعنى لا تدعو مع الله احدا وسماه ديننا سمي الدعاء ديننا سماه في الاية التي قبلها عبادة وسماه هنا ديننا الدعاء عبادة والدعاء دين ومن صرف شيئا من العبادة لغير الله او من الدين لغير الله فهو مشرك اليس هذا واضح من كتاب الله - 00:14:53  
هذا واضح من كتاب الله وكذلك في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين امر بالدعاء وانه لله عز وجل ادعوا ربكم لا تدعو غيره قال تعالى وان المساجد لله - 00:15:22

فلا تدعوا مع الله احدا هل اصلح من هذا اللفظ ووضح منه لا تدعو مع الله احد هذا نهى عن دعاء احد كائنا من كان مع الله عز وجل ففيه وجوب افراد الله بالدعاء - 00:15:47

وانه لا يدعى احد سائلا من كان لا من الملائكة ولا من من النبيين ولا من الصالحين ولا من غيرهما فهذه الالات اوضحت تماما ان الدعاء عبادة وما كان انه عبادة - 00:16:08

فلا يجوز تركه لغير الله سبحانه وتعالى هذا من القرآن ومن السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة فحصر العبادة في الدعاء بمعنى ان الدعاء هو اعظم - 00:16:33

انواع العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فحصر الحج في الوقوف بعرفة مع ان الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج ومعه ارسال اخرى وواجبات ومناسك لكن لما كان الوقوف بعرفة - 00:16:59

اعظمها سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحج والله وسمى ايضا صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الدعاء انهم عبادة بمعنى انه اهم انواعها واعظم انواعها فدللت هذه الآيات - 00:17:19

وهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة مخ وان كان في سنده مقال لكن يعتذر لا ترد الحديث الصحيح اذ لا فرق بين المخ وبين العبادة - 00:17:42

هو هو هو العبادة او الدعاء مخ العبادة المعنى واحد يعني خالص العبادة هو هو الدعاء دعاء مخ العبادة اي خالص العبادة هو هو الدعاء فتبين من هذه الايات وهذه الاحاديث - 00:17:57

ان الدعاء هو اعظم انواع العبادة ما دام الامر كذلك فمن دعا غير الله فانه يكون مشركا ولا بد ان يعترف الخصم بذلك لابد ان يعترف الخصم لذلك فان هرب من هذا - 00:18:16

وسلم هذا وهرب منه وقال انا لا ادعو غير الله ولكن هذا التجاه التجأ الى الصالحين نلتجأ الى الصالحين وليس دعاء لهم فتقول له وهل فعل المشركين الاولين مع - 00:18:41

الملائكة ومع الاولياء الا من باب الى الصالحين وقد حكم الله عليهم بالشرك والكفر قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:19:01

عند الشدائد وعند الكربات وعند المضايق لا يكون الا لله عز وجل فهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعله خلفاء الارض اين هم مع الله - 00:19:18

تعالى الله عما يشركون ان ينتج عند الشدائد والكربات والحاجات لا يكون الى الموتى ولا الى الاولياء والصالحين وانما الانتج الى الله سبحانه ففروا الى الله اني لكم نذير مبين - 00:19:40

ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين فلا يجوز الدعاء ولا يجوز الالتجاء الا الى الله سبحانه وتعالى فاذا اقر ان الدعاء من انواع العبادة بما بينت له - 00:20:02

من الايات والاحاديث وسلم لك ان الدعاء من العبادة فقل له فقل له لو صليت لغير الله او ذبحت لغير الله هل تكون مشركا فلا بد ان يقول نعم لان الله قال فصل لربك - 00:20:28

ما لك حق اذا صليت بغير الله او ذبحت لغير الله لقد خالفت قوله تعالى فصلوا لربك وانحرف وقوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:20:53](#)

لابد ان يعترف ان من صلى بغير الله وذبح لغير الله انه مسلم تقول له لماذا كان مشركا؟ فلا بد ان يقول لانه انصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. اقول له هو الدعاء - [00:21:16](#)

الدعاء نوع من أنواع العبادة بل هو اعظم انواع العبادة فمن صرفه لغير الله فهو كما انصرف الصلاة والذبح لغير الله عز وجل. فلماذا يكون هذا مشركا وهذا غير غير مشرك - [00:21:32](#)

لا بد ان يعترف بهذا الامر وتقوم عليه الحجة في ان دعاء غير الله انه شر انه شر وغيرهما من انواع العبادة فمن صرفه لغير الله ودعا الى الله كان مشركا - [00:21:50](#)

خارجا من الدين فلا يدعى غير الله لا الاولياء ولا الصالحين ولا بل من هم اعظم من الاولياء والصالحين كالانبياء ملائكة لا يدعى غير الله سبحانه وتعالى. فان سلم ان صرف الدعاء لغير الله شرك. ولكنه قال انا لا ادعو النبي صلى الله عليه - [00:22:07](#)

وسلم هذا الذي افعله ليس دعاء وانما هو طلب للشفاعة طلب لشفاعة النبي صلى الله عليه هل تنكر شفاعة النبي صلى الله لو سمحت انا اطلب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي اقله ليس دعاء وانما هو طلب للشفاعة فادخلوا معه في حكومة اخرى وشبهة اخرى وهو انه - [00:22:27](#)

اما وهو انه سمي نداء النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثة به سماه طلبا للشفاعة. ولم يسمه دعاء سماه طلبا للشفاعة ويقول ان النبي اعطي الى النبي النبي يعطي الشفاعة فانا اطلب منه الشفاعة فتقول له انا لا انكر الشفاعة واقر ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:47](#)

وانه شافع مشفع انا لا انكر هذا ولكن الشفاعة لا تطلب من النبي صلى الله عليه وانما تطلب من الله لان الشفاعة ملك الله عز وجل قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض. الشفاعة كلها لله لان الله قال لله الشفاعة جميعا - [00:23:07](#)

جميع انواع الشفاعة كلها ملك لله. وما دامت ملكا لله فانها لا تطلب الا ممن يملكها وهو الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك الشفاعة ولا احد يملك الشفاعة وانما هي ملك - [00:23:28](#)

لله عز وجل. وايضا الشفاعة فانفع كل احد وانما تنفع الشفاعة اهل التوحيد. من رضي الله عنهم. الشفاعة لها شرطان. الشرط الاول ان تطلب من الله سبحانه وتعالى ولا تطلب من غيره. الشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد. لا من اهل الشرك والكفر. والدليل على هذا - [00:23:46](#)

بين الشرطين قوله تعالى في الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى الا لمن ارتضى هذا دليل على من تكون الشفاعة نافعة له وهو من رضي الله عنه والله لا يرضى الا عن اهل التوحيد ولا يرضى عن اهل الشرك. الشرط الثاني الابن من الله عز وجل للشافعي ان يشفع. لا يشفع احد - [00:24:11](#)

الا بعد ان يأذن الله لانه ملكه فلا بد من اذنه. قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذن والملائكة ولا الرسل ولا الاولياء ولا الصالحون الا احد يشفع عند الله الا بعد ان يأذن الله. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد - [00:24:34](#)

ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى هذا يأذن الله هو الشرط الاول ويرضى هذا الشرط الثاني اما المشرك فان الله لا يرضى عنه ولا يقبل فيه شفاعة. قال تعالى فما تنفعهم - [00:24:53](#)

شفاعة الشافعين المشرك والكافر لا تقبل فيهم شفاعة لا للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فما تنفعهم شفاعة التابعين الشفاعة ليست مطلقة وانما مقيدة بفرقين الاول ابن الله للشافعي ان يشفع والثاني رضا الله - [00:25:08](#)

عن المدفوع فيه ليست الشفاعة مطلقة كل من شاء طلب الشفاعة من اي احد وانما تطلب من الله فتقول اللهم شفّع في نبيك اللهم شفّع في نبيك اطلبها من الله عز وجل لا تطلبها - [00:25:27](#)

من المجد ومن الاموات ولا تطلبها من احد لا من الاحياء ولا من الاموات. انما تطلبها من الله عز وجل هذا من ناحية الناحية الثانية ان

هذا الذي تقول انه طلب للشفاعة - [00:25:48](#)

هو الذي كفر الله به المشركين. فان المشركين حينما لجأوا الى الناس والعزى والمناك وغيرها والى الاولياء والصالحين والى الملائكة والى الانبياء حينما لجأوا الى هؤلاء وطلبوا منهم الشفاعة كفرهم الله بذلك - [00:26:03](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهذا الذي تقوله هو الذي كفر الله به المسرفين وهو طلب الشفاعة من غير الله عز وجل وانت تطلب الشفاعة من غير الله - [00:26:23](#)

عز وجل من غير تطلبها ممن لا يملكها. هذا هو الذي كفر الله به او مسجدا فقولك انا لا ادعو الرسول وانما اطلب منه الشفاعة تقول له الشفاعة ملك لله ولا تطلب الا من الله - [00:26:42](#)

والله جل وعلا سخر المشركين في طلبهم الشفاعة من غير الله عز وجل كما في الاية التي سمعتموها من سورة يونس الاية الثانية قوله تعالى الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم - [00:27:01](#)

الا ليقربونا الى الله جنسا ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فهم فاعترفوا انهم لا يعتقدون في هذه المعبودات انها تخلق وترزق وتدبر في الكون - [00:27:23](#)

وانما اتخذوها شفع لتقربهم الى الله زلفى هذه هي الشفاعة هذا معنى الشفاعة لتقربهم الى الله زلفا وحكم عليهم بالكذب والكفر. ان الله لا يهدي من هو كاره سفر فتم فعلهم هذا كذبا - [00:27:48](#)

وكفر فدل على ان طلب الشفاعة من غير الله كفر وكذب لانه طلب ممن لا يملك الشفاعة وطلب الشفاعة دعاء والدعاء لا يكون الا لله عز وجل وبهذا بطلت حجته - [00:28:12](#)

يمكن ان يقول انا اعترف ان الشفاعة ملك لله كما قررت الايات انا اعترف ان الشفاعة ملك لله ولكن الله اعطى نبيه الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. انا اعلم انه ما يملكها من اصل - [00:28:42](#)

وانها ملك لله ولكن الله اعطاه الشفاعة فانا اطلبه مما اعطاه الله فالجواب ان تقول نعم الله اعطاه الشفاعة ولكنه نهاك نهاك ان تطلب الشفاعة منه وان كان الله اعطاه الشفاعة فانه نهاك - [00:29:05](#)

ان تطلب الشفاعة منه بل امرك ان تطلب الشفاعة من الله سبحانه وتعالى فتطلبها من المعطي ولا تطلبها من المعطى بدليل ان الله كفر الذين يعبدون من دون الله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - [00:29:29](#)

عند الله يقربون الى الله ذلك فالجواب كما في عبارة الشيخ رحمه الله ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك نهاك عن هذا يعني نهاك عن طلب الشفاعة ممن اعطياها وانما تطلبها ممن - [00:29:51](#)

اعطاها وهو الله سبحانه وتعالى هذا مما يحصل الناحية الثانية ان الله اعطى الشفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم صح ان الاولياء يشفعون وان الافراط وهم الذين الاطفال الذين ماتوا وهم صغار - [00:30:12](#)

انهم يسعون لابائهم والفرق معناه السابق الفرس معناه السابق صادق الى المال العرب من عاداتهم انهم اذا وردوا ماء قدموا واحدا قدموا واحدا يهيئ لهم اسباب الشرب على البئر او على الحوض - [00:30:37](#)

من اجل اذا وصلوا وجدوا الامر مهيناً للورد هذا الذي يتقدم ويهيئ لهم الشرط يسمونه فرطا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الخوف اي انا اسبقكم على الحوض يوم القيامة - [00:31:05](#)

فيهيئ لهم الورد عليه الصلاة والسلام فيريدون حوضه ويشربون منه يسبقهم عليه الصلاة والسلام الى الحوض ثم يأتون من بعده فالفرغ هو السابق الى الورد ومنه سمي من توفي وهو صغير فرطا لانه سبق اياه - [00:31:27](#)

صدق اياه الى الآخرة ومن هنا سمي فرطا بسببه الافراد يشفعون لابائهم فهل تقول ان الله اعطى الاولياء الشفاعة وانا اطلبها منهم او تقول ان الله اعطى الافراط وانا اطلبها منه هل تذهب الى قبور الافراد الصغار تقف على قبورهم تدعوهم - [00:31:48](#)

هذا لا يقوله عاقل فليس من غطي الشفاعة يصح ان تطلب منها وانما تطلب ممن اعطاها وهو الله سبحانه وتعالى وبهذا انقطعت حججهم من كل وجه سواء سموا فعلهم دعاء وقالوا الدعاء ليس من العبادة - [00:32:13](#)

او اعترفوا ان الدعاء من العبادة وسموه تصفعا لا دعاء او قالوا اننا نطلبهم مما اعطاهم الله كل هذا لا يجوز فالدعاء لا يجوز الا لله عز وجل ونخلص من هذا الى ان من دعا غير الله فقد اشرك - [00:32:39](#)

باي اسم سمى فعله هذا؟ سواء سماه دعاء او سماه تشفعا او سماه طلبا مما اعطاهم الله عز وجل كله شرك ويتبين من هذا وجوب افراد الله جل وعلا بالدعاء وسائر انواع - [00:33:03](#)

العبادات او انه اتضح الامر في هذا ان شاء الله نعم تقرأ فان قال نعم هو يعترف يعترف ان العبادة لله عز وجل يعترض العبادة حق لله انه لا يجوز عبادة غير الله - [00:33:26](#)

ولكنه يقول الدعاء والتزام ليس من العبادة فهو جائز فانت تبين له ان الدعاء من العبادة وما دام من العبادة فان دعاء غير الله يكون شركا لكن يقول هذا الفتى وليس دعاء. تقول له والتفتاء الى غير الله ايضا شرك - [00:33:50](#)

لان من التجأ الى غير الله في الشدائد فقد اشرك مع الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي يجيب المنكر اذا دعاه ويكشف السوء وهو الملجأ سبحانه وهو لا لجأ النبي صلى الله عليه وسلم لدعائه يقول لا لك ولا منجى ولا ملتجى منك - [00:34:14](#)

الا اليه بل ان العلم لن يجير منه من الله احد ولن اجد من دونه منسحبة ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر - [00:34:35](#)

اني لكم منه نذير مبين. فالفرار انما يكون الى الله عند الشدائد والكربات والحاجات لا يكون الفرار الا الى الله سبحانه وتعالى نعم فقل له ان تغفر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهو حقه عليك - [00:34:55](#)

يعني تسأله اولاً عن حكم العبادة. ما هو هل هو مستحب لابد ان يعترف ان اما العبادة امر واجب وحسن على العباد وانها حق الله على العباد فاذا اعترفت بهذا - [00:35:19](#)

تقول له فسر لي العبادة ما معناها وبين لي انواعها ما دام انت اعترفت ان العبادة لله وانها واجبة على العبيد فانه يجب عليك ان تعرف معناه وان تعرف انواعه - [00:35:34](#)

والا كيف يوجب الله عليك شيئا وانت تجهله ولا تعرفه ما يصلح ابدا فانه لا يعرف العبادة ولا يعرف انواعها وهذه افة الكهف هذه افة الجهل ومن هنا يتعين على العباد ان يتعلموا ما اوجب الله عليهم - [00:35:51](#)

وما فرضه الله عليهم حتى يؤدوه على وجهه الصحيح ويتجنب ما يخل به وما يدخله اما ان تعبد الله على جهل فان هذا طريقة النصارى الظالمين يعبدون الله على جهل - [00:36:13](#)

وضلال والله امرك ان تسألها مجنبك طريقها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من هم الضالون الذين يعبدون الله على غيرهم وعلى غير معرفة بالعبادة - [00:36:31](#)

وانما يعبدون الله بالعادات والتقاليد وما وجدوا عليه ابائهم واجدادهم دون ان يرجعوا الى ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب هذا هو سبب الضلال الجهل الجهل بما اوجب الله سبحانه وتعالى - [00:36:54](#)

واعظم ما اوجب الله العبادة فكيف يجهلها الانسان ثم يقع في ظلها فهو يظن انه يعبد الله عز وجل هذا المشكل. نعم فاذا قال لنا فاذا قال نعم يعني اعترف ان العبادة واجبة حكم - [00:37:13](#)

على كل على كل انسان واجب الحكم على كل انسان حينئذ تسأله عن معناها وعن انواعها نعم فقل لهم قل لي هذا الذي فرض عليك لا معناه ولا انواعه فهل يعرف هذا ولا يجهل هذا - [00:37:36](#)

هذا محط الرحم. نعم وهو اخلاص العبادة لله وحده وهو حق عليك فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له فان كان لا فانسان هذه العبارة عندكم جميع او فانه لا يعرف. فانه لا يعرف. فانه لا يعرف هذا الصحيح. نعم - [00:38:01](#)

قبلت الصيام. نعم فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له. يعني ما وقع في هذا الضلال الا بسبب سهل بالعبادة لا يعرفها ولا يعرف انواعها نعم فبيناله بقولك قال الله تعالى - [00:38:24](#)

نعم ادعوا ربكم تضرعوا وخفوا تبين ان الدعاء عبادة لان الله امر به والعبادة اسم جامع لكل ما ادعوا الله ويرضاه من الاعمال



والاقوال واعظم ذلك الدعاء اعظم ذلك الدعاء هو اعظم انواع العبادة - 00:38:53

نعم فاذا علمته بهذا فقل له هل علمت هل علمت ان الدعاء عبادة لله لان الله امر به ادعوا ربكم تضرعوا وكفوا والايات التي ذكرتها لكم تدل على ان الدعاء عبادة. نعم - 00:39:15

فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة. دعاء مخ العبادة هذا رواية والرواية التي هي اصح منها الدعاء هو العبادة فدل على ان الدعاء هو اعظم انواع العبادة وهو يقول الدعاء ليس عبادة اليس قال هذا - 00:39:39

من الدعاء ليس عبادة هذا اللي يقولونه الان في كتبهم وفي كلامه ثم قيل لهم لماذا تتجهون الى الاضرحة وتستغيثون بها تدعونها تتادون الاموات يقول والله هذا ما هو بعبادة - 00:40:01

هذا ما هو بعيد هذا دعاء للاموات ليس عبادة سبحانه الله الدعاء له بعبادة نعم فقل له اذا اخاف انها عبادة. ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا. ثم دعوت في تلك في تلك الحالة - 00:40:19

نبيا او غيره لابد اذا تلوت عليه الايات والاحاديث في ان الدعاء عبادة لابد ان يعترف تقول له لو دعوت الله الليل والنهار عملت بهذه الآيات بهذه الأحاديث فدعوت الله الليل والنهار لكنك في بعض الاحيان - 00:40:37

فادعوا غير الله هل تكون مشركا ولا ؟ فلا بد ان يعترف ويقول انه مشرك لانه دعا غير الله واذا دعا غير الله معناه انه عبد غير الله عبد غير الله ومن عبد غير الله فهو مسلم - 00:41:00

نعم فلا بد انه يقول نعم. نعم يعترف لانه اذا دعا غير الله ولو مرة واحدة من عمره انه مسلم ما من يدعو الله بالليل والنهار لكن في بعض الاحيان - 00:41:18

يقول يا حسين يا بدوي يا عبد القادر يا فلان فبهذا يشرك وتدخل جميع اعماله والعياذ بالله التي اتعب فيها نفسها بالليل والنهار نعم فقل له فاذا علمت بقول الله تعالى فصل لربك وانحر. هذا تنظيف هذا تنظير - 00:41:37

ما دمت اعترفت ان الدعاء عبادة ان الدعاء نوع من انواع العبادة فان من صرفه لغير الله يكون مشركا فمن صلى لغير الله او ذبح لغير الله لانه يعترف ان - 00:42:00

الصلاة عبادة ومن صلى لغير الله فهو مسلم ويعترف ان الذبح عبادة فمن ذبح لغير الله فهو مشرك الا هو كذلك الدعاء الدعاء نوع من انواع العبادة مثل الصلاة ومثل - 00:42:18

فلماذا تفرق بينهما فقل لهم اذا علمت من قول الله تعالى فصل لربك وانحر واعطاك الله ونحرت له هل هذا عبادة فلا بد ان يقول نعم فقل له اذا نحرتني مخلوق نبي او جني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير - 00:42:35

الله فلا بد ان يقر ويقول نعم فاذا كان من ذبح لغير الله او صلى لغير الله مشركا فمن دعا غير الله يكون مشركا الباب واحد انواع العبادات كلها بابها واحد - 00:43:00

لا يجوز ان يخلص لله في بعضها ويشرك بالله. البعض الآخر نعم وقل له المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين فلا بد ان يقول نعم فقل له وان كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والتجاء. ونحو ذلك نعم - 00:43:17

المشركون الذين نزل القرآن في الانكار عليهم والامر بقتالهم واباحة اموالهم ودمائهم هل كانوا مع اصنامهم يعتقدون انها تخلق وترزق تحيي وتميت ام انهم يدعونها من اجل الشفاعة؟ ويسمون شفاعا - 00:43:46

كذلك عباد القبور اليوم يدعون الاضرحة والاولياء والصالحين لا يعتقدون فيهم انهم يخلقون ويرزقون وانهم خلقوا السماوات والارض ما احد يعتقد هذا وانما اتخذوهم لقضاء الحاجات وتفريج الكربات الباب واحد - 00:44:08

تلك الاولين شرك الاخرين فرض كلهم لا يعتقدون في معبوداتهم انها تخلق وترزق وانما يدعونها لقضاء حاجاتهم فقط اما من باب الشفاعة او من باب تقريبتهم الى الله زلفى او التوسل بسمونه مساجد - 00:44:30

لسنا لا تغير الحقائق سواء سميت توسلا او تصفعا او نداء لان بعضهم يقول في فرق بين النداء والدعاء هذا نداء وليس دعاء ما الفرق بين النداء والدعاء؟ النداء دعاء - 00:44:53

الربا دعاء نعم والا هم يقرون انهم عبيد وتحت قهره. وان الله هو الذي يدبر الامر هذا موجود في الاية فان سألته ولئن سألته قل من رب السماوات الى اخر قل ولئن سألتهم من خلقهم - [00:45:11](#)

كلهم يعترفون انه لله عز وجل. نعم ولكن دعاهم والتجأوا اليهم للجاء والشفاعة بالجاء والشفاعة هذه اسمى لا تغير الحقائق سواء تقول انا اتخذه شفيعا او تقول انا اتوجه به الى الله عز وجل - [00:45:31](#)

او انا اتخذه وسيلة بيني وبين الله كل هذه لا تغيري حقائق هذا دعاء لغير الله. سمه توجهها سمه توسطها سمه كشخص الاسماء لا تغير الحقائق هو دعاء غير الله وهو شرك - [00:45:50](#)

نعم وهذا ظاهر جدا ما في شك انه ظاهر جدا من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم نعم فان قالها تنكر جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هو لما افحمته - [00:46:08](#)

افهمته ان هذا دعاء لغير الله وان دعاء غير الله شرك قال انا ما اسميه دعاء انا اسميه طلب شفاعة طلب الشفاعة فتجيبه بما يأتيه اما الشفاعة منكم لله ولا تطلب الا من الله - [00:46:27](#)

وان طريقة المشركين هي هذي انهم شفعاء فلا فرق بينك وبينهم. نعم فقل له لا اوترها ولا تبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعته نعم - [00:46:44](#)

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكرها الا لا ينكرها الا اهل الباطل الفرق الضالة الفرق الضالة الخوارج والمعتزلة هؤلاء هم الذين ينكرون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:02](#)

اما اهل السنة والجماعة فان من اصول عقيدتهم الاقرار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة الاولياء والصالحين ولكنها لا تطلب منه لا تطلب منهم وانما تطلب من الله لان لا احد يشفع عند الله الا بعد اذنه - [00:47:22](#)

الا بعد اذنك ولا بد ان يكون المشفوع فيه ممن يرضى الله عنه من اهل التوحيد النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الشفعاء يوم القيامة اذا تقدم له اهل المحشر - [00:47:43](#)

فطلبوا منه ان يشفع لهم عند الله في فصل القضاء. هل النبي يشفع عند الله ابتداء او انه يستأذن ربه ويطلب منه ان يأذن له بالشفاعة فيسر ساجدا بين يدي ربه - [00:48:01](#)

ويدعوه ويتضرع اليه ويستمر حتى يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسع تصفى بما ما راح يشفع على طول يقول لي لا ذهب يسجد بين يدي ربه ويعظمه ويدعوه - [00:48:17](#)

ويحمده ويتضرع اليه الى ان يأذن الله له بذلك نعم ولكن قال سبحانه وتعالى اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولوا كانوا لا يملكون شيئا ولا يأكلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - [00:48:37](#)

والشفاعة لله ملك لله لا تطلب الا منك نعم ولا تكونوا الا من بعد اذن الله كما قال عز وجل من ذا الذي هذا انكار ونفي نفذ وانفاق اي لا احد - [00:49:09](#)

لا احد يشفع عند الله لا الانبياء ولا الملائكة ولا الصالحون لا احد يشفع عند الله الا باذنه وما دام لا يشفع احد عنده الا باذنه فان الشفاعة لا تطلب الا منه سبحانه وتعالى. نعم - [00:49:29](#)

ولا يشفع في احد الا من بعد ان يأذن الله فيه كما قال عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى هذا الشرط الثاني الرضا ام المشروع فيه؟ نعم وهو لا يرضى الا التوحيد. كما قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:49:47](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دين فلن يقبل منه والاسلام هو التوحيد الاسلام هو التوحيد. اسلام الوجه لله اي اخلاص العبادة لله عز وجل من ابتغى غير التوحيد فلن يقبل منه - [00:50:09](#)

فالله لا يرضى الا عن اهل التوحيد فقط اما الكفار والمشركون فان الله لا يرضى عنهم ولا يقبل فيهم شفاعة نعم ولا يأذن لاحد ان يشفع فيهم نعم فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا من بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد -



لا يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد. اطلبها منه وهاذي النتيجة اطلبها منه ولا تطلبها من غيره. نعم فيقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال هذا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني اعترف ان الشفاعة ملك لله - [00:50:53](#) وانها لا تكون الا من بعد اذنك لكن قال الله اعطى نبيه الشفاء الله الملك لله لكن الله اعطى نبيه الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله فما انه اذا اعطاك المال - [00:51:28](#)

اطلبك مما اعطاك من المال اتقوا الله فرق بينه مال وبين الشفاعة طلب الشفاعة عبادة وطلب المال هذا ما هو علم هذا ما هو عبادة هذا خلف خلف مال نعم طلب نفع من المخلوق يملكه - [00:51:44](#)

انت تطلبني من شيء املكه لكن الشفاعة ليست ملكا لي. انما هي ملك لله الله منع من هذا؟ من ذا الذي يشفع عنده؟ الا لله الشفاعة جميعا انكر على الذين اتخذوا من دون الله شفعاء - [00:52:03](#)

قل اولو كانوا لا يملكون شيئا؟ يعني لاستطاعة ولا غيرها الطلب ان ما يكون ممن يملك المطلوب نعم فان قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الله اعطاه الشفاعة. صحيح - [00:52:19](#)

لكنه نهاك ان تطلبها منه نهاك ان تطلبها من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن غيره بل امرك ان تطلبها من الله سبحانه وتعالى. نعم ونهاك عن هذا فقال وطلب الشفاعة من النبي دعا - [00:52:42](#)

نعم فاذا كنت تدعو الله ان يشفع نبيه فيه قاطعوا في قوله نعم وايضا خرافة يسمعون فهل تقول نعم اتقول ان الله اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم دل على ان - [00:53:05](#)

ان من اعطيت الشفاعة لا تطلب منه انما تطلب من الله عز وجل - [00:53:36](#)